رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة بعنوان) ولا تسرفوا (٣٢ ذو القعدة ١٤٤٠هـ الموافق ٦٢ - ٧ - ٢٠١٩م

محمد هشام طاهري

الحمدلله الحمدلله ذي الطول والانعام المحسن بفضله الى جميع الخلق والانام. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احل الحلال وحرم الحرام. ونهى ان يبذر المال تبذيرا. واشهد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله ارسله الله سراجا منيرا هاديا ومبشرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اقتصدوا في عيشهم فلم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اوصيكم ايها الناس بتقوى الله عز وجل ونفسي فان في تقوى الله - 00:00:20

تجارة رابحة قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون اخوة الاسلام ان من عظيم فضل الله علينا ان شرع لنا دينا قيما ومنهاجا - 00:00:50

عظيما وجعلنا في الامم امة وسطا. فزاد الشريعة رحمة وحكمة. والنفوس قبولا وابتهاجا وان من مظاهر هذه الوسطية الاعتدال في الانفاق وسائر الامور الدينية والدنيوية. فقد اثنى الله وتعالى على اوليائه وخلص اصفيائه. فبان الله جعلهم وسطا. فقال عز وجل - 00:01:10

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. وذم ربنا جل في علاه التراث والتبذير وجعلهما من صفات اخواني الشياطين تحذيرا منه وتنفيرا. فقال عز وجل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 00:01:40

اخبر جل في علاه انه لا يحب اهل التبذير والسرف الذين يتجاوزون الحدود ويتجشمون الكلف فقال سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان - 00:02:10

انه لا يحب المسرفين. فدين الله عز وجل وسط بين السرف والتبذير والبخل والتقتيل. قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. ان اشراف داء القتال ومرض عضال يهدم مقومات الامم والمجتمعات. ويبعثر الاموال - 00:02:30

ويبدد الثروات يكون سببا للوقوع في المهالك. وكثيرا ما تتأسف النفوس على ما بدر من انهاء من الاسراف والتبذير. سواء كان ذلك في الشهوات او في الشبهات او في الانفاق او في - 00:03:00

محبة او في البغض فان الاسراف والتبذير متصور في كل امور الدنيا وامور الدين. ولهذا قال الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. وان الاسراف وان للاسراف والتبذير - 00:03:20

اسبابا عدة ودوافع متعددة منها جهل المسرفين باحكام الدين. جهل مسرفين باحكام الدين حتى يظن البعض انه يفعل في ماله ما يشاء. وينسى انه ان كثر ما له فهو محاسب عليه اين انفقه؟ وان نقص ما له فهو محاسب لما لم يكتسب ولم لم - 00:03:40

تعافي الارظ ومن الاسباب ايظا الغفلة عن حقيقة الدنيا وانها دار ممر لا دار مقر ترى البعض يسرف اسرافا وكأنه خلق لهذه الدنيا ولا يقدم لاخرته شيئا. ولا يجعل في الاخرة شيئا ولسان حاله يوم قبض روحه يا ليتني قدمت لحياتي - 00:04:10

مصاحبة المسرفين من اسباب من اسباب كسب السرف والترف لان الصاحب ساحب قال صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله

فلينظر احدكم من يخالل اخرجه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن ومن هذه الاسباب التقليد واتباع العادات ومجاراة الاصحاب - 00:04:40

فلان فعل كذا فافعل مثله. فلانة فعلت كذا فافعل مثلها. ترى متوسط الدخل يجاري عظيم الدخل وترى الفقير يجاري متوسط الدخل. لماذا؟ كل ذلك مجاراة تباعا وتقليدا. نعم معشر الاحبة لا يخفى ان الاشراف والتبذير قد تعددت مظاهرهما اليوم - 00:05:10

وتنوعت اشكالهما حتى كاد السرف والتبذير ان يعم المجتمع والافراد. حتى اصبحنا من وجوه الاسراف والتبذير ما نراه من بعظ الناس يركب المراكب الفخمة العظيمة بديون متراكمة جسيمة ونرى من بعض الناس يبني المباني ثم يركب نفسه ديونا عظيما. اليس هذا من الاسراف - 00:05:40

والتبذير انما يركب الانسان ما يؤدي به حاجته ويبني الانسان ما يكفيه واهله. واما ما نراه من الشرف والتبذير. في المآكل والمشارب والملابس. فهذا امر عجب حتى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اني لابغض اهل بيت ينفقون رزق ايام - 00:06:10

في يوم واحد نهى الشرع عن الاسراف والتبذير حتى في الملابس وفي المآكل والمشارب. قال جل وعلى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قال بعض السلف جمع الله عز وجل الطب كله - 00:06:40

في نصف هذه الاية ولما كان الافراط في الطعام ضارا ببدن الانسان وماله قال صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا - 00:07:00

فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. اخرجه الامام احمد والترمذي. وقال حسن من حديث المقدام ابن معد كذب رضي الله عنه اي عباد الله انا نرى ما يتبالى ما يتبالغ - 00:07:20

فيه بعض الناس وما يتسارف فيه بعض الناس تبذيرا انهم حملوا انفسهم ما لا يطيقون يسافرون بالدين ويرجعون بالدين كل ذلك مجاراة وكل ذلك اسرافا وتبذيرا. يسافر في صرف الالاف المؤلفة ولو قيل له ابني بهذا المال مسجدا او احفر به بئرا - 00:07:40

رأى ذلك كبيرا جسيما. عباد الله ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده لكنه سبحانه يكره اضاعة المال والشرف والمخيلة في الانفاق. قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

لم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة. اخرجه الامام احمد من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما وحسنه الالباني اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور - 00:08:30

رحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له معز اهل طاعته ومذل اهل معصيته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:08:50

واخوانه الذين دعوا الى سبيل الله وجنانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعملوا واحذروا مواقع سخطه ومواضع معصيته. اخوة الاسلام من الاشراف مذموم الاسراء في المرافق العامة والمنافع العامة التي تتكبدها الدولة مثل الاسراف في الماء والكهرباء - 00:09:29

تهدر من مياه بلا داع ولا حاجة. وكم تضيع من طاقات كهربائية بلا موجب ولا مسوغ. وكم من مصابيح لا يطفأ في ليل ولا نهار كل ذلك من الاسراف الممقوت والتبذير المستقبح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:59

ان الله كره لكم ثلاثا. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. متفق عليه. من حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ايها المسلمون نهانا ديننا الحنيف عن الاسراف حتى في الصدقة وعن الاسراف - 00:10:19

حتى في الوضوء فاذا كانت الصدقة تؤدي الى ضياع حقوق الاهل والاولاد فذلك من السرف. واذا كان الوضوء يؤدي الى تلف المال فان ذلك من الاسراف مع ان الصدقة والوضوء من العبادة ولذلك جاء رابي الى - 00:10:39

النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه الوضوء ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم اخرجه احمد والنسائي باسناد حسن. ولقد كان النبي صلى الله - 00:10:59

عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد يعني خمس حفنات متفق عليه من حديث انس رضي الله عنه ايها

المسلمون رأى النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا يتوضأ وهو يسرف - 00:11:19
في الماء فقال لا تسرف في الماء. فقال الرجل يا رسول الله اوفي الوضوء شرف؟ قال نعم. ولو كنت على نهر جار وانظر رعاك الله الى بعض الذين يتوظؤون كانك تسمع اصوات الشلالات يفتحون الحنفية - 00:11:39
ويتوظؤون بماء عظيم وبعظهم يفتح الماء فتحا وكأن هذه ليست بنعمة يظيعها ضياع وكأنه لا يحاسب عليها. ماذا تقول يوم القيامة ان سئلت عن هذه النعمة العظيمة؟ وجعلنا من الماء كل - 00:11:59
شيء حي اتقوا الله عباد الله وحافظوا على النعمة من الزوال واعملوا فيها بالحلال تؤجروا وترزقوا يبارك لكم فيها واياكم والاسراف والتبذير. واحذروا الامساك والتقدير. واياكم والكبر والمخيلة فكل ذلك مخالف للشرع اللطيف الخبير. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الاطهار - 00:12:19
وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الابرار وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم ربنا الهمنا شكرك وشكر نعمتك ودوام عافيتك وجنبنا فجاءة نقمتك وجميع سخطك وبارك اللهم لنا في اوقاتنا وفي اموالنا وفي اولادنا وفي ازواجنا وذرياتنا. واغفر اللهم لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين - 00:12:49
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق اميرنا وولي عهده اللهم اجعل عملهما في رضاك والبسهما ثوب الصحة والعافية والايمان يا ذا الجلال والاكرام واجعل هذا البلد امنا - 00:13:19
مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:13:39